

وسائل الشيعة

[209] عليه وآله من أطيب كسبك. يا عبد الله، اجهد ان لا تكنز ذهباً ولا فضة فتكون من أهل هذه الآية: " الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب اليم " (2) ولا تستصغرن من حلو ولا من فضل طعام تصرفه في بطون خالية تسكن بها غضب الرب تبارك وتعالى. واعلم أنني سمعت أبي يحدث، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه سمع عن النبي صلى الله عليه وآله يقول لأصحابه يوماً: ما آمن بالله واليوم الآخر من بات شيعانا وجاره جائع، فقلنا: هلكننا يا رسول الله، فقال: من فضل طعامكم، ومن فضل تمركم ورزقكم وخلقكم وخرقكم تطفؤون بها غضب الرب. وسأنبئك بهوان الدنيا وهوان شرفها على من مضى من السلف والتابعين. ثم ذكر حديث زهد أمير المؤمنين عليه السلام في الدنيا وطلاقه لها - إلى أن قال: - وقد وجهت إليك بمكارم الدنيا والآخرة عن الصادق المصدق رسول الله صلى الله عليه وآله، فإن أنت عملت بما نصحت لك في كتابي هذا، ثم كانت عليك من الذنوب والخطايا كمثل أوزان الجبال وأمواج البحار رجوت الله أن يتجافى عنك جل وعز بقدرته. يا عبد الله، إياك أن تخيف مؤمناً فإن أبي محمد بن علي حدثني عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله يوم لا ظل إلا ظله، وحشره في صورة الذر لحمه وجسده وجميع أعضائه، حتى يورده مورده. وحدثني أبي عن آباءه عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أغاث لهفانا من المؤمنين أغاثه الله يوم لا ظل إلا ظله _____ (2) التوبة 9: 34. (*)